

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وكان ابن قزمان مع أنه قرطبي الدار كثيرا ما يتردد إلى إشبيلية وينتاب نهرها .
إلى أن قال ابن خلدون وجاءت بعدهم حلبة كان سابقها مدغليس وقعت له العجائب في هذه
الطريقة فمن قوله في زجله المشهور .

(ورذاذ دق ينزل ... وشعاع الشمس يضرب) .

(فترى الواحد يفضض ... وترى الآخر يذهب) .

(والنبات يشرب ويسكر ... والغصون ترقص وتطرب) .

(وتريد تجي إلينا ... ثم تستحي وترجع) .

ومن محاسن أزجاله قوله .

(لاح الضيا والنجوم سكارى ...) .

ثم قال وظهر بعد هؤلاء في إشبيلية ابن جدر الذي فضل على الزجالين في فتح ميورقة
بالزجل المشهور الذي أوله .

(من يعاند التوحيد بالسيف يمحق ... أنا بري ممن يعاند الحق) .

قال ابن سعيد لقيته ولقيت تلميذه البعيع صاحب الزجل المشهور الذي أوله .

(ليتني إن ريت حبيبي ... أفتل أذنو بالرسلا) .

(لش أخذ عنق الغزير ... وسرق فم الحجيلا)